رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري)274(" نفخ الصور ـ يقبض الله الأرض " كتاب الرقاق ح)7156-1256(للشيخ مصطفى العدوي 2 4 7102

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الرقاق من صحيحه والرقوق هي الامور التي ترق بسببها القلوب وتلين بسببها القلوب ومعلوم ان لين القلوب لاهل الايمان مطلب وان لين القلوب عند تذكر الاخرة مطلب ايضا - 00:00:45

والا فقد قال الله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين فاصحاب القلوب اللينة الرقيقة لاهل الايمان على خير اما القلوب الغليظة القاسية التي لا تخشع فمذمومة واصحابها مذمومون - 00:01:17

ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بالله من قلب لا يخشع كان يتعوذ بالله من قلب لا يخشى قال البخاري رحمه الله باب نفخ الصور يفترض وقد اورد الحديث والتبويب في باب الرقاق - 00:01:50

ان تذكر نفخ الصور يلين القلوب ويرققها قال مجاهد الصور كهيئة البوق قد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وظير الحديث تظاهر اسناده الصحة الا ان به علة فليحرر - 00:02:18

قال السور قرن ينفخ فيه السور قرن ينفخ فيه وظاهر اسناده الصحة وفي حديث اخر ايضا سنده فيما يبدو انه صحيح لكنه معلول ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:02:45

كيف انعم وقد التقم صاحب القرن القرن واحنى جبهته وانتظر متى يؤمر كيف انعم وقد التقم صاحب القرن القرن واحلى جبهته وانتظر متى يؤمر في زيادة في بعض الطرق كيف نقول يا رسول الله - 00:03:13

قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل قال قال مجاهد الصور كهيئة البوق زجرة صيحة يعني قوله تعالى انما هي زجرة واحدة اي صيحة واحدة وقد درج اهل العلم على ان الذي ينفخ في الصور هو اسرافيل عليه السلام - 00:03:44

ولكن هل ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر فيه ان اسرافيل هو النافخ في الصور لم اقف الا ان ذكر اسرافيل ورد في عدة احاديث منها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر وعلي يوم بدر - 00:04:20

ما احدكما جبريل ومع الاخر اسرافيل اما عفوا ومع الاخر ميكائيل واسرافيل ملك عظيم يشهد القتال قال قال ابن عباس النقور الصور اذا نقر في الناقور السور الراجفة في قوله تعالى يوم ترجف الراجفة قال النفخة الاولى والرادفة اذ - 00:04:50

انه قال تتبعها الرادفة النفخة الثانية قال حدثني عبد العزيز بن عبدالله قال حدثني ابراهيم ابن سعد عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبدالرحمن وعبدالرحمن الاعرج هو عبدالرحمن بن هرمز الاعرج - 00:05:25

انهما حدثاه ان ابا هريرة قال استب رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين قال فغضب المسلم عند ذلك - 00:05:53

فلاطم وجه اليهودي فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان من امره وامر المسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى - 00:06:19

فان الناس يساقون يوم القيامة فيكون اول من يفيق يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري اكان موسى فيمن صعق في

منصعك وفي فوق قبلي او كان ممن استثنى الله عز وجل. يعني بقوله استثنى - 00:06:43
نفخة في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله فهل هو من المستثنيين ام انه صعق مع من صعق فهذا الذي اورده البخاري في هذا الحديث - 00:07:12
اورد حديثا فيه فان الناس يصعقون يوم القيامة. هذه اشارة الى ان هناك صعقة ثالثة لان النفخة الثالثة لان النفخة الاولى هي نفخة الاماتة فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله - 00:07:32
ونفخة الزانية نفخة البعث والاحياء اذ الله قال ثم نفخ في اخرى فاذا هم قيام ينظرون وهذه النفخة الثالثة فان الناس يصعقون يوم القيامة. اي هذا مفاده بعد ان يقوموا - 00:07:58
يقوم من النفخة الثانية نفخة الاحياء قال حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يصق الناس حين يساقون - 00:08:20
تكون اول من قام فاذا موسى اخذ بالعرش فما ادري اكان في من صعق رواه ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه فضيلة ظاهرة للكليم موسى عليه السلام - 00:08:51
فاذا كان ممن استسناهم الله جزاك الله خير. فيا من قضى وان كان افاق قبل رسول الله فهي ايضا منقبة فهي ايضا منقبة هذا وبالله التوفيق لم يذكر هل اقتص النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:16
لليهودي من المسلم ام لم يقتص ولكن لعل الانشغال والتوجيه انما كان لشيء هو اعظم من مسألة القصاص فلذا لم تذكر او قد يكون لم يقتص للمسلم لليهودي من المسلم - 00:09:43
لان الباعث للمسلم هو غيرته على حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعله لم يقتص من اجل ذلك ولهذا شواهد كثيرة في الشرع - 00:10:10
اذا كان الشخص انما فعل الذي فعل غيرة على الدين وليس للنفس حظ في ذلك قد يغتفر له ذلك والله اعلم وفي هذا القاء موسى للالواح عليه السلام والتجاوز عنه في ذلك - 00:10:35
ومن ذلك عند من يرى صحة الخبر الرجل الذي قتل جارية لكونها نالت من رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال قال باب يقبض الله الارض يوم القيامة - 00:11:00
رواه نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم هنا يورد البخاري يورد البخاري بعض مشاهد القيامة في ابواب الرقاق ولم يفرد البخاري كتابا لليوم الاخر في صحيح - 00:11:20
ولم يفرد كتابا في وصف النار ولم يفرد كتابا في الجنة ووصفها كما افرد مسلم والترمذي وغيرهما ولكنه جعل ذلك ابوابا قليلة في كتب متفرقة من صحيحه فاورد اورد بعد ذلك في - 00:11:49
كتاب بدء الخلق كتاب بدء الخلق وبعد ذلك في ابواب التوحيد والرقاب. وجدير بمن يصنف كتبا في الرقاق ان يودعها ابوابا في ذكر الجنة والنار. والبعث والحثاء الحساب والمرور على الصراط - 00:12:16
فان كل ذلك يؤثر بلا ريب على القلب والله اعلم قال باب يقبض الله الارض يوم القيامة رواه نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا محمد بن مقاتله - 00:12:45
وهو المرودي اخبارنا عبدالله وهو ابن المبارك اخبرنا يونس عن ابي سلمة حدثني سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض ويطوي السماء بيمينه - 00:13:07
ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض؟ انا الملك اين ملوك الارض يا حسين ما اسم ابي هريرة عبدالرحمن بن صخر تؤكد او شاك لا متأكد على كل لم يذكر - 00:13:31
لابي هريرة بسند صحيح اسم والذي يروى من انه عبدالرحمن بن صخر في سنده ضعف وان كان اقرب الاقوال والا فقد ذكر فيه نحو من ثلاثين اسم هذا ولا يضر ذلك فكم من صحابي - 00:14:03

اشتهر بكنيته كابي بكر الصديق كابي امامة الباهلي رضي الله تعالى عنهم اجمعين قوله يقبض الله الارض ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض اين تكون الارض حينئذ اين يكون الناس - 00:14:27

قد قال الله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات تبرزوا لله الواحد القهار قال حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن خالد عن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار - 00:14:55

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وهذا من اثبت الاسانيد الى ابي سعيد الخدري زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:16

تكون الارض يوم القيامة خبزا واحدة يتكفلها الجبار بيده كما يكفأ احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة قال فاتى رجل من اليهود فقال تبارك الرحمن عليك يا ابا القاسم - 00:15:34

تبارك الرحمن عليك يا ابا القاسم الا اخبرك بنزول اهل الجنة يوم القيامة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال تكون الارض خبزة واحدة - 00:15:55

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يعني النبي حدث الصحابة قبل مجيء اليهودي قال لهم تكون الارض خبزة واحدة يتكفأها الجبار يوم القيامة تتكفلها الجبار بيده فاليهودي جاء فالصحابة الجلوس بعد ان اخبرهم النبي - 00:16:15

فقال الا اخبرك يا ابا القاسم؟ يعني حدست موافقة عن غير تواطؤ الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيامة؟ قال بلى تكون الارض خبزة واحدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اي وذكر الحديث - 00:16:44

كما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك بايدامهم قال ادامهم بالام ونون قالوا وما هذا؟ قال ثور ونون. النون الحوت - 00:17:04

يأكل من زائدة كبدهما سبعون الفا ده سنة سعيد بن ابي مريم حدثنا اخبرنا محمد بن جعفر حدثني ابو حازم سمعت سال ابن سعد ابو حازم سلمة ابن دينار قال سمعت سعد بن سعد يقول - 00:17:27

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول معشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء عفراء يا قرصة النقى. قال سهل او غيره ليس فيها معلم لاحد اذا اللفظة ليس فيها معلم لاحد - 00:17:49

يبدو انها هنا مدرجة يبدو انه هنا مدرجة على هذا الحديث والله اعلم اذا كان ثم سؤال فيما ذكر فتفضلوا يقصد ما لها من فواق فواقف الدنيا لن يفيق الشخص معها الا يوم القيامة - 00:18:08

هذا واضح لا اعلم نصا عن النبي صلى الله عليه وسلم في بيان اسماء الذين استسناهم الله اذ الله قال انفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض - 00:18:30

الا من شاء الله لا اعلم عن النبي نصا في تعيينهم فان كان بعض العلماء يقولون يدخل فيهم حملة العرش وثمة اقوال اخر لكنها اقوال مرتجلة بلا دليل نعم كيف الجم بين قوله صلى الله عليه وسلم - 00:18:50

لا تخيروني من بين الانبياء عن قوله انا سيد ولد ادم ولا فخر هناك وجهان للجمع احدهما انه قال لا تخيروني من بين الانبياء قبل ان يعلم انه سيد ولد ادم - 00:19:17

وعليه يعمل قوله لما ناداه رجل يا خير البرية فقال ذاك ابراهيم عليه السلام والوجه الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك تواضعا وهضما لحقه عليه الصلاة والسلام - 00:19:39

بالحديث من الادب وان كان القائل يهودي لكن اقرار النبي له يحملنا على سلوك السبيل اولا قبل ان يخبر النبي قال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة - 00:20:02

فلذا فهو من اسباب اصغاء النبي له حسن عرضه لمسألته حسن عرضه في مسألة بارك الله عليك يا ابا القاسم الا اخبرك يقول تقول لي شخص تعال الله يوفقك اخبرك بامر - 00:20:27

فاذا قدمت هذه المقدمة استمع وانصت فلذا ايها الاخوة ينبغي ان يجري ذكر اسم الله على السنتنا بل قال السنوبي ترطب تعال بارك

الله فيك اذهب غفر الله لك تريث صبرك الله - 00:20:49
اسكت عافاك الله اقبل جزاك الله خيرا عفا الله عنك لما فعلت كذا وكذا رحم الله والديك لما اتيت مسرعا زادك الله حرصا ولا تعد فاجعل اسم الله يجري على لسانك - 00:21:16
تمتثل بذلك عدة ايات فكل الايات التي وردت في الذكر تنتظمك اذكروا الله ذكرا كثيرا اللسان يرطب الشيطان ينخنس القلب يبيض الله يذكرك اليهودي جاء وقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم - 00:21:40
الا اخبرك بنزل اهل الجنة جرب هذا مع اخوانك ومع اهل بيتك غفر الله لك تعالى الله يوفقك لما صنعت كذا فهذه عبارات اذا بحثت لها عن ادلة تجد مئات الادلة على هذا الصنيع ولا تقولن لشيء - 00:22:07
اني فاعل زلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت وهكذا في كل الابواب الشياطين تنقنس والنفس تهدأ والقلوب تطمئن اذا ذكر اسم الله سبحانه وتعالى حتى انك تنكف عن الاغتيال - 00:22:30
تنكف عن اللغو فهذا مقصد ومطلب الا وهو الاكثار من ذكر الله والتذكير حتى تذكير المعتدين واليكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا - 00:22:54
ربهم اعلم بهم وهكذا خليل كلماتك كلها باسم من اسماء الله سبحانه وتعالى وهذا مقصد طيب ونافع ان شاء الله وبه طريق القلوب كذلك بارك الله بارك الرحمن. حتى استعمال اسماء من اسماء الله - 00:23:17
كلها اسماء حسنى متفق عليها الرحمن لفظ الجلالة الله ايضا يشعر والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله. الذي نفسي وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت محمد يده - 00:23:42
تذكير الناس باسم الله والاستكثار من ذلك مطلب طيب والله اعلم بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:59